Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول ، وكأن السبكي قد أحسّ هذا الاستخدام الممل ، لـذا نلاحظه منـذ الصفحة ٤٤٧ إلى آخر الجزء الأول مـن كتابه العروس ، وهـو (الالتفات) يناقشه ويشرحه بطريقة الأديب الذي ينقلك من ثقل المنطق الطويل ، الى فنن الأدب الشائق .

ومن التفسيرات المنطقية التي وقع فيها السبكي ، والبحث البـلاغي في غناء عنها ، حديثة عن فعلي الشـرط والجواب ، إذ يقول : قد يكون ماضيـاً لفظا أو مضارعا مثبتا أو منفياً فيحصل من مجموع الفعلين تسعة أقسام كلهـا جائز[٧] . ويذكر السبكي أمثلة لذلك ، وأظن ان الذي أوقع السبكي في هذا هو استقصاؤه القضية الواحدة في أكثر من جانب لها ، احتراسا من أن يستدرك عليه أحد في قابل الأيام ، ولكن هذا الموقف لايعم جميع كتابه .

يطيل السبكي في جزئيات ، لم تغن البحث البلاغي ، ومن ذلك حديثه عن الأمر الذي هو لون من ألوان الانشاء فيذكر ان استعمال مبنى الأمر للاباحة غير صحيح[٨] ، وينتصر لذلك بأنه فسر الاباحة بالتخيير[٩] .

ويرى ان التهديد فيه خروج عن الانشاء ، ويعرض السبكي إلى قول ، امرىء القيس[١٠] :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الاصباح منك بأمثل

فهذا الاستقصاء والتطويل ، لم نره في جميع شرح السبكي ، ولكنه يقع

---

٧ ـ السابق : ٢ : ٥٩ .
٨ ـ نفسه : ٢ : ٣٠٩ .
٩ ـ نفسه : ٢ : ٣١٣ ، ٣١٤ .
١٠ ـ نفسه : ٢ : ٣١٩ .